

أضواء البيان

@ 226 @ لوالديه غير مجتنب نهى □ في قوله : { إِمَّـا يَبْدُلُغَنَّـ عِنْدَكَ الْكِبَرُ أَحَدُهُمَّـا أَوْ كِلَاهُمَّـا فَلَا تَقُلْ لَّـهُمَّـا أُفٍّ } . وقوله { أَتَعِدَّانِنِي } : فعل مضارع وعد ، وحذف واوه في المضارع مطرد ، كما ذكره في الخلاصة بقوله : أَتَعِدَّانِنِي } : فعل مضارع وعد ، وحذف واوه في المضارع مطرد ، كما ذكره في الخلاصة بقوله : % (فا أمر أو مضارع من كوعد % احذف وفي كعدة ذاك اطرء) % . والنون الأولى نون الرفع ، والثانية نون الوقاية كما لا يخفى وقرأ هذا الحرف أبو عمرو وابن عامر في رواية ابن ذكوان وعاصم وحمة والكسائي : أتعدانني بنونين مكسورتين مخففتين وياء ساكنة وقرأه هشام عن ابن عامر بنون مشددة مكسورة وبياء ساكنة وقرأه نافع وابن كثير بنونين مكسورتين مخففتين وياء مفتوحة ، والهمزة للإنكار وقوله { أَنْـ ° أُخْرِجَـ } أي أبعث من قبري حياً بعد الموت والمصدر المنسبك من أن وصلتها هو المفعول الثاني لتعدانني يعني أتعدانني الخروج من قبري حياً بعد الموت ، والحال قد مضت القرون أي هلكت الأمم الأولى ، ولم يحيي منهم أحد ، ولم يرجع بعد أن مات وهما أي والداه يستغيثان □ أي يطلبانه أن يغيثهما بأن يهدي ولدهما إلى الحق والإقرار بالبعث ، ويقولان لولدهما : ويلك آمن . أي با □ وبالبعث بعد الموت والمراد بقولهما ويلك : حثة على الإيمان إن وعد □ حق ، أي وعده بالبعث بعد الموت حق لا شك فيه ، فيقول ذلك الولد العاق المنكر للبعث : { مَا هَذَا } إن الذي تعدانني إياه من البعث بعد الموت ، { إِلَّاَّـ أَسَاطِيرُ الْأَوَّلِينَ } والأساطير جمع أسطورة . وقيل جمع إسطورة ، ومراده بها ما سطره الأولون ، أي كتبوه من الأشياء التي لا حقيقة لها وقوله { أُوَلَّاؤِكَ } ترجع الإشارة فيه ، إلى العاقين المكذبين ، بالبعث المذكورين في قوله : { وَالَّذِي قَالَ لِيَا أُولَـئِكَ لِيُؤْتِكُمْ أُفٍّ } .